

# شرح رياض الصالحين(زيارة أهل الخير ومجالستهم وصحبتههم ومحبتهم وطلب زيارتهم والدعاء منهم(2)

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين. آمين. لقد الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب زيارة أهل الخير - 00:00:03

طيب قال الله تعالى واذا قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين وامضي حقبا الى قوله تعالى قال له هل اتبعك؟ وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:23

قال رحمه الله تعالى في باب زيارة أهل الخير والصالح وقال الله تعالى واذا قال موسى لفتاه لا ابرح حتى لا ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا. تقدم ان موسى عليه الصلاة والسلام قام خطيبا في بني اسرائيل - 00:00:43

فسئل هل احد من من أهل الارض اعلم منك؟ فقال لا. فعاتبه الله عز وجل انه لم يكل علم ذلك شهد الله وبين الله اوحى الله تعالى اليه ان هناك من هو اعلم منه وهو الخضر. ودله على مكانه عند مجمع - 00:01:03

في البحرين وامره ان يأخذ معه قوتا يتغذى منه ومعه غلامه وفتاه. ولهذا قال الله عز وجل واذا قال موسى لفتاه لا ابرح اي لا ازال اسير. حتى ابلغ مجمع البحرين يعني ملتقى البحرين وهو ملتقى البحر الاحمر - 00:01:23

مع البحر الابيض المتوسط او امضي عقب يعني دهورا وزمانا كثيرا. فلما بلغ مع بينهما بلغا يعني موسى وفتاة يوشع بن نون فلما بلغ مجمع بينهما نسي حوتهما واتخذا سبيلا - 00:01:45

في البحر سربا كان معهما حوت يقتاتان منه. فجلس فاضطرب الحوت فخرج فسقط في البحر سلك سبيله في البحر سربا يعني انه صار في البحر كالنفق لا يتلائم مع الماء ولا يجري عليه الماء - 00:02:05

فاتخذ سبيلهم في البحر سربا قال ذلك ما كنا نبغض فارتدا على اثارهما قصصا الى اخر ما ذكره الله عز وجل فكان هذا الحوت فيه ايتان. الاية الاولى انهما كانا يقتاتان منه. ويأكلان منه وهو ميت ثم عاد حيا - 00:02:25

والاية الثانية انه سلك سبيله في البحر سربا يعني لم يتلائم مع الماء فكان هذا النفق وهذا السبيل للحوت سربا ولموسى وفتاه عجا اما الاية الثانية وهي قول الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. هذه الاية - 00:02:45

لها سبب نزول وهي او وهو ان عيينة ابن حصن الفزاري اتى النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان وكان عنده بعض اصحابه فقال يا محمد اما يؤذيك ريح هؤلاء؟ يعني - 00:03:13

الذين هم جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم. والله لقد اذان ريحهم نحن سادات مضر واشراف اسلم الناس وان وان نترك ترك الناس. فاما ان تجعل لنا مجلسا واما - 00:03:33

ان تنحي هؤلاء عنك يعني اننا لن نجلس مع هؤلاء الضعفاء والمساكين فانزل الله عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي اصبر نفسك يعني احبس نفسك مع هؤلاء - 00:03:53

يا رب وهؤلاء الصالحاء وهذا صبر على طاعة الله. مع الذين يدعون ربهم دعاء مسألة ودعاء والفرق بينهما ان دعاء المسألة سؤال الله عز وجل بلسان المقال. ودعاء العبادة سؤال الله تعالى بلسان الحال. فانت اذا قلت اللهم اغفر لي اللهم ارزقني اللهم ارحمني. هذا دعاء

واذا فعلت عبادة من العبادات فهذا دعاء عبادة. وقد اجتمع في الصلاة فان الصلاة فيها دعاء مسألة وفيها دعاء عبادة. فالقيام والقعود والركوع والسجود هذا دعاء عبادة. وسؤال المغفرة فيما بين السجدين - [00:04:41](#)

والدعاء في السجود وفي اخر التشهد هذا دعاء مسألة. يدعون ربهم بالغداة والعشي يعني في اول النهار وفي اخره والمراد انهم يديمون ذلك ولكن يخصصون اول النهار واخر النهار بذكر خاص. يريدون - [00:05:01](#)

يعني يبتغون وجه الله تعالى فجمعوا بين امرين بين دوام الطاعة لله عز وجل وبين اخلاص سادة لله فهم مديمون لعبادة الله مخلصون له. يريدون وجهه ولا تعد عينك عنهم - [00:05:21](#)

تريد زينة الحياة الدنيا؟ يعني لا تترك هؤلاء الاخيار الصالحاء لاجل ان تجالس هؤلاء الاشراف. كما فقال عز وجل ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. فبهذه الآية الكريمة - [00:05:41](#)

وفي هذه الجزء من الايات الكريمة دليل على وجوب الصبر على طاعة الله. وان الانسان يحبس نفسه ويصبرها على طاعة الله وفيه ايضا مجالسة الصالحين. وان مجالسة اهل الخير والصالح مما يعين الانسان على الثبات - [00:06:01](#)

على دين الله وفيه ايضا دليل على عناية الله تعالى بعباده واوليائه حيث انزل سبحانه وتعالى الآية في حينما حصلت هذه القصة او هذه القضية. ومنها ايضا مشروعية ذكر الله تعالى - [00:06:21](#)

والعشي يعني في اول النهار وفي اخر النهار. فعلى المؤمن ان يحرص على ذكر الله عموما وعلى ذكره في طرفي النهار غدوة غدوة وعشيا من اذكار الصباح واذكار المساء حتى يحصل اولا - [00:06:41](#)

على التحصين والحماية من شياطين الانس والجن. ومما يؤذيه. وثانيا ليحصل على الطمأنينة والراحة النفسية وثالثا ليتعبد لله تعالى بهذه الازكار وبهذه الاوراد. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى صلى الله على نبينا محمد - [00:07:01](#)